بسم الله الرحمن الرحيم

المتفكرين يا دليل الناظرين الى طريق الادراك وبرهان في خلق السموات والافلاك صل على مصطفيك بانا اعطيناك وبجنابك بلولاك لما خلقت الافلاك وعلى آله واصحابه الذين نوروا بالنفس والاملاك خواص نوع الانسان ما دامت رسوم الكون مؤسسي حدود الايمان اما بعد فيقول العبد الضعيف المحتاج الى الله القوي امام الدين الرياضي بن لطف الله المهندس اللاهوري ان الرسالة المسماة بالتهذيب المنسوبة الى الشيخ البارع اللبيب النحرير الاديب الاريب افضل المتاخرين

والحبر النحرير سعد الملة والدين لما كانت نسخة تنورت نواحي صفحاتها بغرر الفوائد ونخبة انتظمت في سلكها درر القواعد من فن الميزان وعلم الكلام باحسن الترتيب وابلغ انتظام وتبصرة لم يكتحل بثانيها عين الانام وتذكرة لم يسبق العلامة الى مثلها احد من الاعلام وشافية فؤاد المتفكرين من اسقام الشكوك والاوهام وساقية اكباد المتعطشين زلال الفهم والافهام ومائلة عن نهاية الايجاز والتقليل الى قدر غير مخل وراغبة عن غاية الاطناب والتطويل الى احد غير ممل حتى ازدحم المحققون الذين بذلوا غاية جهدهم في التحقيق عليها وتجمهر المدققون الذين نظروا في حقائق الاشياء بعين التدقيق لديها وجعلوها معركة لعساكر افهامهم واخذوها معيارا الجيد افكارهم عن فاسدها وهمهم سيما وقد تعلقت بها حواشي الفاضل النحرير في بحار المعاني العلامة المحقق الملقب بجلال الدين الدواني اصلح الله حاله وجعل الى الجنة مآله بتحريرات ينشط بادراكها اذهان العلماء الفحول وتقريرات يتلذذ باصغائها اذان العقول ومع ذلك لم يقع عليه

انتهى اقول الصواب ان لا يقال كذلك لان المنحصر في الواحد
الافراد الخارجية لا مطلق الافراد [illegible] ان لمفهوم الواجب
لذاته افرادا كثيرة في الذهن يصدق مفهوم الواجب لذاته عليها
ضرورة صدق الكلي على افراده ولا يصدق على شيء منها انه
ذات الواجب المقدسة المتعالية عن ذلك وهو ظاهر فيكون
بينهما عموم مطلق وكذا لمفهوم الشمس افراد ذهنية يصدق
مفهوم الشمس الكلي عليها ولا يصدق على شيء منها انه هذه
الشمس المشاهدة فيكون بينهما عموم مطلق ايضا ومناط
الكلية انما هو مطلق الافراد فان قلت يتجه على ما ذكرت انه
ان في صدق مفهوم الواجب لذاته على الفرد الذهني بمعنى الحمل الذي
هو اتحاد المتغايرين مفهوما في الخارج نوع خفاء لان شيئا
من الطرفين اذا لم يكن موجودا في الخارج فكيف يقال انهما متحدان
في الخارج بخلاف صدق ذلك المفهوم على الذات المقدسة
قلت هذا منع مندفع بان اتحاد الشيئين اي المفهومين في
الخارج لا يتوقف على وجود شيء من الطرفين في الخارج والا
لم يكن الممتنع محمولا على شريك الباري تعالى فان تفارقا كليا
اي ان لم يكن الممتنع يصدق كل منهما على شيء مما يصدق عليه

لكن المراد بالخارج نفس الامر على طريق عموم المجاز ١٢

الاخر ع

الاخر على مقتضى باب التفاعل فيصدق اثنان تباينا كليا كالموجود
والمعدوم والانسان والفرس والا اي وان لم يتفارقا
كليا من الجانبين فان تصادقا كليا من الجانبين اي
ان صدق كل منهما على كل ما صدق عليه الآخر وتلازما
في الصدق كالانسان والناطق فمتساويان والملائكة لا نطق
لهم بل لغير الانسان لان القوة الموجودة في جنان
الانسان التي ينتقش فيها المعاني الكلية ولا يلزم الدور
في تعريف الانسان بالحيوان الناطق لان الانسان
الواقع في قولنا القوة الموجودة في جنان الانسان معلوم
بحسب متفاهم العرف وهو انه ادمي والمعرف المعنى المصطلح
فلا دور وما يتوهم في جواب ان القيد خارج والتقييد
داخل فهو فاسد لان ملاحظة التقييد موقوفة على ملاحظة
القيد فالدور وكذا ما يتوهم في الجواب ان هذا تفسير
لفظي فلا يتصور الدور ففيه نظر فان قلت قد اشتهر في
تعريف النطق المصطلح انه الادراك المتعلق بالكليات
وهو عام للتحقق في ذات الواجب والملائكة والجن قلت اشتراطهم
المساواة في المعرف والمعرف وتصريحهم بها في الانسان

تعريف النطق

لانه مندفع

لان المعتبر اللفظ بان المفهوم اللغوي لا الاصطلاحي ١٢ منه

ايضا

بالمقصود بالذات حتى يظن المبتدى ان المقصود
بالذات هو البرهان وليس كذلك بل المقصود
بالذات هو البرهن علیه.
تمت الرسالة بعون الله تعالى.
وحسن توفيقه في سنة ١١٥
الف ومائة وخمسة
عشر من الهجرية
المصطفية
في بلدة شاه جهان اباد على يد اضعف عباد الله العبد المسكين
عبد السلام بن نظام [illegible] غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما.
واليه ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والحمد لله
ولي الانعام والصلوة والسلام على رسوله وآله.
خير الانام بالدوام ه
ه ه ه

THE GOVERNMENT OF INDIA
DELHI MSS.